*Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences*

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No. 1 Junuary2026, pp238-249. -

https://doi.org/10.3١١٨٥/lark.٥٠٠١

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
*Original Research*

# The Contributions of Iraqi Female Linguists in Al-Mawrid Journal

College of Education for Humanities / University of Wasit

nisreenk10@uowasit.edu.iq

Received Oct.11, 2025 RevisedNov.14, 2025 Accepted Nov.14, 2025 Online Jun.1, 2026

**ABSTRACT**

. Al-Mawrid Journal is considered one of Iraq's major official academic platforms, having hosted research in text editing, linguistics, and literary studies since its establishment in 1971. It has provided a scholarly space for both male and female researchers to publish their work on manuscript investigation. The importance of this study lies in highlighting the role of Iraqi women in rigorous academic fields, particularly their contributions to preserving Arabic linguistic heritage and promoting women's efforts in textual scholarship. The research identifies prominent Iraqi female scholars who have specialized in the editing of Arabic linguistic manuscripts, analyzes selected examples of their editorial work, and demonstrates their scholarly value in serving linguistic and cultural heritage.

These female editors undertake a range of critical tasks, including the verification and correction of manuscript copies, annotation, publication, and linguistic documentation of classical Arabic style and usage. Despite facing challenges such as the scarcity of manuscripts and limited academic support, their efforts extend beyond linguistics to encompass the preservation of national memory and the promotion of Iraqi culture within both scholarly and public spheres. Their achievements significantly enrich the Arabic library and advance linguistic and textual criticism across literary, historical, and intellectual domains.

**Keywords**: Research, manuscript, female researchers' method

**جهود المحقّقات العراقيّات اللغويّات في مجلّة المورد**

**م.م نسرين خضير جبارة**

**كليه التربية للعلوم الإنسانية /جامعة واسط**

**الملخص**

تُعدّ مجلّة «المورد» إحدى المنصّات العراقيّة الرسميّة المهمّة التي احتضنت بحوثًا في تحقيق النصوص ودراسات لغويّة وأدبيّة منذ إنشائها (١٩٧٩م)، ممّا أتاح فضاءً نشريًّا لمشروعات التحقيق سواءً للرجال أو للنساء من الباحثات العراقيات.

وتكمن أهميّة البحث في تسليط الضوء على دور المرأة العراقيّة في مجالات علميّة رصينة ، وإبراز دورهن في الحفاظ على التراث اللغويّ العربّي ودعم الجهود النسويّة في ميدان التحقيق ، وقد قمت برصد أبرز النساء المحقّقات العراقيّات في مجال اللغة العربيّة وقمت بتحليل نماذج من أعمالهن في التحقيق التي قمن بها ، وإبراز القيمة العلميّة لأعمالهن في خدمة التراث واللغة. للمحقّقات مهام عدّة: تحقيق النصوص المخطوطة، تصحيح النسخ، التعليق، والنشر، فضلًا عن توثيق اللغة والأسلوب القديم وتحليلها. يتحمّلن صعوبات عدّة منها ندرة النسخ المخطوطة ،ودعم البحث الأكاديمي. لا تُقتصر جهودهنّ على الجانب اللغوي فحسب، بل تمتد إلى الحفاظ على الذاكرة الوطنيّة، وإبراز الثقافة العراقيّة أمام جمهور أكاديمي وعام. كما أن إنجازاتهنّ تمثّل مساهمة في إثراء المكتبة العربية، وفتح أبواب للنقد اللغوي والتحقيقيّ بمجالات أدبية وتاريخية وفكرية.

**الكلمات المفتاحية:** التحقيق ، المخطوط ، منهج المحقّقات

## المقدمة :

إنّ الجهود التي بذلت من المحقّقات العربيّات ولاسيما في العراق بصورة خاصة كانت جهدا غزيرًا يعتز به القارئ، وهناك شخصيّات كبيرة كان من بينهن (خديجة الحديثي، ابتسام مرهون الصفار، مي فاضل الجبوري) ، وكثير من الجهود النسويّة الكبيرة ولهن مساهمة كبيرة، وكان لجهودهن محط أنظار الكُتّاب و الباحثين منهم الدكتور أحمد علاونة وهو يوثق لجهودهن وأعمالهن الرائدة في كتاب بعنوان (جهود النساء العربيات المعاصرات في تحقيق التراث )، وفي هذا البحث سلطت الضوء على الجهود النسويّة من الفترة (١٩٧١م- )، إذ كانت مشاركتهن الفعالة التي شاركن فيها في مجال تحقيق المخطوطات بارزة. "إن التراث الإسلامي المخطوط من أهم مصادر المعرفة الثقافية والدينية في العالم الإسلامي، وقد أدت النساء دورًا محوريًّا في صونه وتحقيقه ... ومن بينهن الأستاذة نبيلة عبد المنعم داود لديها منهجية محددة في تحقيق النصوص بجمع النسخ وتوثيق المؤلف والعنوان ثم المقابلة ... هذه الأسس ساعدت في توثيق النصوص وضمان دقتها." (أحمد كريم محمد، ٢٠٢٥ ، ٧٢١_٧٣٤).

قسمت البحث إلى محورين :

المحور الأول: تحدّثت فيه عن التحقيق لغة واصطلاحًا ، ثم بينت شروط المحقّق التي يجب أنّ تتوفّر في محققي المخطوطات ، ثم بيّنت أهميّة التحقيق والغرض من التحقيق ، وأخيرا تحدثت عن السيرة الذاتية للمحققات.

وفي المحور الثاني: تناولت مناهج المحقّقات ،وبيان منهج كل من المحقّقات في النص المخطوط .

التحقيق لغة : حق يحقه حقا وأحقه كلاهما : أثبته وصار عنده حقا لا يشك فيه ، وتحقق عنده الخبر أي صح وحقق قوله وظنه تحقيقا أي كلام محقق (ابن منظور، ٥٠).

وجاء في مقايس اللغة: إن مادة " الحق الحاء ولقاف أصل واحد وهو يدل على إحكام الشيء وصحته ، فالحق نقيض الباطل . (ابن فارس ١٩٧٩ ، ١٥).

وفي أساس البلاغة : " حقق الأمر وأحققته : كتب على يقين منه وحققت الخبر فأنا أحققه ؛ وقفت على حقيقته ، ويقول الرجل لأصاحبه اذا بلغهم خبر فلم يستبقوه : أنا أحق لكم هذا الخبر ، أي أعلم لكم وأعرف حقيقته ( الزمخشري ،١٩٩٨ ، ٥٣).

والمعجم الوسيط : نجد إن "حقق الأمر : أثبته وصدقه ، يقال : حقق الظن وحقق القول والقضية الكبيرة والأمر أحكمه ويقال : حقق الثوب وأحكم نسجه . (نخبة من المؤلفين اللغويّين، ١٩٦٠، ١٨٨ )

**التحقيق اصطلاحًا:**

ذهب الجرجاني إلى أن التحقيق هو إثبات المسائل بدليلها،والتحقيق هو بيان الشيء على وجه الحق (الجرجاني ١٩٨٣، ٧٩).

اما الدكتور عبد الهادي الفضلي فيرى أن التحقيق هو العلم الذي يبحث فيه عن قواعد نشر المخطوطات أو هو دراسة قواعد نشر المخطوطات (محمد يعقوب ، ٢٠٢٠)

أمّا الدكتور مصطفى جواد فقد عرّف تحقيق المخطوطة بقوله "بأنه الاجتهاد في جعلها ونشرها مطابقة لحقيقها كما وضعها صاحبها مؤلفها من حيث الخط واللفظ والمعنى وذلك بسلوك الطريقة العلميّة الخاصّة بالتحقيق (المصدر نفسه) .

أمّا الدكتور حسين محفوظ فيعرّف التحقيق بقوله : إخراج الكتاب مطابقًا الأصل المؤلف أو الأصل الصحيح الموثوق اذا فقدت نسخة المصنّف

التحقيق : هو محاولة استخراج نص مخطوط على حالته التي كتب فيها من قبل المؤلف ، استنادا إلى نسخته الوحيدة أو نسخه العديدة ، وكيف يمكن إعداده للنشر _أما إنشاء متن جديد _في حالة فقدان نسخة المتن الأصلي ،وذلك عن طريق تجميع الروايات الموجودة في المصادر التي نقلت عن المصدر الأصلي _فهذا لا يسمّى تحقيقا ، في العصر الحديث ، إن عمل التحقق يتزايد في مجال البحث . (المصدر نفسه).

**شروط المحقّق:**

١- أن يكون عارفا باللغة العربيّة ألفاظها وأساليبها
٢- أن يكون ذا ثقافة عامّة .
٣- أن يكون على علم بأنواع الخطوط العربيّة وأطوارها التاريخيّة .
٤- أن يكون عارفا بقواعد تحقيق المخطوطات وأصول نشر الكتب.
٥- أن يكون على دراية كافية بالبيلوجرافيا العربيّة وفهارس الكتب العربيّة ( تحقيق التراث ٣٧-٣٨)( ينظر صورية شرفاوي ، ٢٠٢٠، ٦-٧).

**أهمية التحقيق:**

تقديم نص صحيح ، لأن تحقيق النصوص أمانة دينية وعلمية وأخلاقية ، ومن واجب المحقق أن يعلم أن هذه النصوص إنما هي وثائق تاريخية لا يحق له أن يتلاعب وأن يجعل من نفسه مصححا أو مقوما لهذه الوثائق ، وأن الأمانة العلمية تقتضي منه الحرص التام على نقل هذه الوثائق كما هي، لذا على المحقق ان يضع في ذهنه قبل كل شيء إثبات ما قاله المصنف خطأ كان أم صوابا ، وأن لا ينصب نفسه حكما على هذه النصوص فيبيح تصحيحها أو تبديلها بنصوص أخرى ، وعليه أن يكد ذهنه ليصل إلى النص السليم الذي قاله المصنف وأن يتحرى الدقة الكاملة والحذر الشديد ليفرق بين الخطأ النساخ وخطأ المصنف على اختلاف الروايات (موفق عبد القادر ، ٢٠٠٩، ١).

**نبذة عن المحقّقات العراقيات:**

أولا: ابتسام مرهون الصفار : ولدت في العراق عام م١٩٤٠ ، أستاذة الأدب العربّي والنقد في عّدة جامعات عربيّة في العراق والمغرب وليبيا والأردن حصلت على الشهادة الجامعيّة في الأدب من جامعة بغداد سنة ، وحصلت على درجة الماجستير عن كتابها " التعابير القرآنيّة والبيئة العربية في مشاهد القيامة " عام١٩٦٨ ، ثم حصلت على الدكتوراه بدراستها اثر القران في الأدب العربي في القرن الأول الهجري " من القاهرة عام ١٩٧٢.

ونالت درجة أستاذ مساعد عام ١٩٧٤، ثم نالت الاستاذية في عام ١٩٨٧، وحصلت على وسام جامعة بغداد عام ١٩٩٦، وتم ترشيحها لنيل جائزة الملك فيصل في مجال خدمة الإسلام، وترشيحها لنيل جائزة الشيخ زايد للدراسات النقدية .( almoqtapas.com\ar\reserchers)

ومن مؤلفاتها ، معجم الدراسات القرآنيّة المطبوعة والمخطوطة طبع في الموصل عام ١٩٨٤م، ومحاضرات في الأدب الإسلامي ، صور من الحضارة العربيّةالإسلامية بالمشاركة مع الدكتور بدري محمد فهد ، من تحقيقاتها " عمدة الكتاب " للزجاجي ، إصدارات دار الحكمة والتعازي لأبي الحسن المدائني عمان ٢٠٠٨م " والمقامة الحصيبية في المفاخرة بين الفنون وأربابها وشرحها للقاضي الرشيد أحمد بن الزبير كلاهما بالاشتراك مع زوجها إصدارات دار الحكمة .

أهم أساتذتها إبراهيم السامرائي بجده ،مهدي المخزومي بهدوئه ، إبراهيم الوائلي بابتسامته ، وعلي جواد الطاهر الذي جعل القراءة هاجسا يصاحبها .

وتقلّدت عدّة مناصب منها رئيسة قسم اللغة العربيّة _ كلية التربيّة _ ابن رشد _ جامعة بغداد _١٩٧٥م ، وكليّة التربية للبنات _ جامعة بغداد _ ١٩٩٠م_ ١٩٩٥ م، ولم يقتصر عملها أستاذة داخل العراق وإنما عملت في العديد من الجامعات العربية ( القبس ، ٢٠٢٢)

**ثانيا : مي فاضل الجبوري:**

مي فاضل جاسم الجبوري ، تخرّجت من كليّة الآداب قسم اللغة العربيّة ، التخصص التدقيق علم اللغة ، الأصوات والنحو ، وحصلت على الماجستير عام ١٩٩٤م عن رسالتها (المنهج الصوتي في توجيه القراءات القرآنيّة)، ولديها بحوث ومؤلفات وقد شاركت في عّدة مؤتمرات في ترجمة القران الكريم ، ولها : صورة المرأة في القصة النسوية ، ونظرات لغوية في ترجمة القران الكريم الى اللغة الإنكليزية ، والمستوى الدلالي في كتاب سيبويه، لديها استشارات العلمية ، المجمع العراقي ، المشاركة في وضع معجم الأصول العامة ، ومناقشة مشاريع لغوية أخرى ٢٠٠١ .

تقلّدت مناصب عدّة في وزارة التربية العراقية _ مديرية المناهج ، تعديل وتطوير مناهج تدرس اللغة العربية في المدارس مع مجموعة من الأساتذة ١٩٩٠-٢٠٠٠-٢٠٠١، وعضوية الهيئات والجمعيات العلمية المحلية أو العلمية ذات العلاقة بمجال التخصص ، ومعجم المجمع العلمي العراقي ٢٠٠١ ، عضوة اتحاد الادباء والكتاب العراقيين ١٩٩٩.( https:\\drive.uqu.edu.sa)

ثالثا: إيمان صالح مهدي :

حصلت الدكتورة إيمان على شهادة البكلوريوس من كلية الآداب جامعة بغداد عام١٩٩٣م، وشهادة الماجستير من كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٩٦م ، من قسم اللغة العربية ، وحصلت شهادة الدكتوراه من كلية الآداب جامعة بغداد ٢٠٠١م، ثمّ حصلت على لقب أستاذ مساعد دكتوراه اللغة العربيّة ولدلالة جامعة بغداد ، مركز احياء التراث العلمي العربيّ.

ولديها أكثر من ثلاثين بحثا منشورا في المجلات العلمية داخل العراق ، وستة بحوث حارج العراق : أربعة في تونس عام ٢٠٠٤ م ، واثنين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية عامي ٢٠١١ ،٢٠١٥ م، لها ستة كتب بالاشتراك مع باحثين اخرين بعنوان " سلسلة من البحوث التراثية والتاريخية " ( مركز احياء التراث العلمي العربي ).

مناهج المحققات:

نسيم السحر للثعالبي، أبو منصور عبد الملك (٤٢٩ه) .

تحقيق : دكتورة ابتسام الصفار (١٩٧١).

يعد كتاب نسيم السحر من الكتب التي تهتم بالطبيعة ويقوم بوصف الظواهر الطبيعيّة وصفا دقيقا ؛ إذ يعدّ مرجعا مهمّا لمن يهتمون باللغة العربيّة والثقافة العربيّة ، وذكرت الدكتورة في مقدمة الكتاب بأن للثعالبي مؤلّفات كثيرة جاوزت الثمانين ، وقد وضع فيها الأستاذ المحقق عبد الفتاح محمد الحلو قائمة بأسمائها وأسماء المؤلفين الذين أشاروا إليها وذكروها ،وأماكن وجود المخطوطات التي وصلت منها مع الإشارة الى ما طبع من هذه المخطوطات ومن بين كتبه التي ألفها وأهداها الى شخصيات مشهورة في عصرة كتاب " نسيم البحر " الذي بين يدينا الان . والذي لم يذكر فيه المُهدى اليه ، وانه وصفه بنسيم السحر حين قال: ( وبعد فان لقاء الشيخ نسيم السحر على كبد الكروب ، وترياق سم الهموم ، قد طالما اشتقته حتى رزقته ، وتمنيته حتى رأيته ، واقتبست من نوره واغترفت من بحوره، واستظهرت على كربة الغربة بحسن بعشرته ، فوجدته ثمرة الغراب ، وزبدة الاحقاب ، في آثار يده ، وثمار لفظة وانعقد تبينا حال من المودة توفي على اللحمة ، وجمعت بيننا مخالصة خالصة تقصر عنها رحم الماسة . .....أحببت أن تصحبه تذكرة مني ، تجدّد ذكري بحضرته ، وتنوب عني في خدمة مودة ، فالفت له ، واختصرت هذا الكتاب الكثير الغنم ، الخفيف الحجم ) .

وبيّنت الدكتورة ابتسام الصفار أنّ نسخة هذا الكتاب وجدت ضمن مجموع برقم ٤٠٤ في معهد الدراسات الإسلامية العليا ببغداد ، وفي مجموع عشر رسائل شمل كتاب نسيم السحر منه الأوراق بين ١-١٣ ، وتحوي الورقة الواحدة منه سبعة عشر سطرا ، كل سطر فيه خمس عشرة كلمة تقريبا . وخط نسخ فيه يعود إلى تاريخ عام١٠٥٣ ه. وعلى الصفحة الأولى تعليقات بالفارسيّة وبعض التعليقات اللغويةّ .

ووجدت الدكتورة ابتسام أن بعض الفصول في كتاب نسيم السحر لم يذكرها الثعالبي في كتابه (فقه اللغة )، ووجدت فصولا في فقه اللغة اختصرها الثعالبي في نسيم السحر أو أضاف اليها شيئا يسيرا من المواد اللغوية أو بدّل أسماء عناوينها .

إن الاطلاع على قائمة كتب الثعالبي يطلعنا على منهجه في التأليف والبحث ؛ لأن الثعالبي كثيرا ما يكرر ما كتبه في كتب سابقة ويؤلف كتابا جديدا ، وباسم جديد مع إضافة بعض الفصول أو بعض المعلومات الجديدة . (كتاب نسيم السحر ٦٢٥).

وتحدثت المحققة عن تاريخ حياة المؤلف ونشأته ، وذكرت النسخة التي قامت بتحقيقها لكنها لم تتطرّق إلى وجود نسخ أخرى ولم تذكر أنّها لم تجد غير هذه النسخة فلم نعلم بأنّ هذه النسخة يتيمة أو هناك نسخ أخرى ، كذلك لم تذكر هل هذه النسخة هي النسخة الام للثعالبي أم أنّها نسخة مطبوعة عن النسخة الاصلية ؟

ويعد تحقيق د. ابتسام مرهون الصفار لمخطوطة نسيم السحر في النحو جهدا علميّا ملموسا ومهما في ميدان تحقيق التراث اللغوي، إذ جمع بين الدقّة في ضبط النص، والتوثيق السليم للشواهد النحوية مع شرح معقول يسهل على القارئ فهم النص. وعلى الرغم من وجود بعض النواقص التقنية مثل ضعف الفهارس وقلة الدراسات النقدية للنسخ، إلا أن هذه الملاحظات لا تنقص من قيمة التحقيق العلمي، بل تفتح آفاقا لتحقيقات مستقبلية. وبناءً عليه، يمكن اعتبار هذا التحقيق إضافة قيمة للمكتبة النحوية العربية يستفيد منه الباحثون وطلبة العلم على حد سواء.

**كتاب المجرد للغة الحديث موفق الدين عبد اللطيف البغدادي ت (٦٢٩ه)**

تحقيق: فاطمة حمزة الراضي :

هو معجم لغوي متخصّص في شرح الألفاظ الواردة في الحديث النبوي الشريف ، ويهدف الكتاب إلى توضيح المعاني الدقيقة لهذه الألفاظ وبيان أصولها اللغويّة ومواطن وردوها في الأحاديث الشريفة .

تحدّثت الدكتورة فاطمة الراضي عن المؤلف عبداللطيف البغدادي المعروف بموفق الدين ، موصلي المحتد ، بغدادي المولد ، شافعي المذهب ، وصاحب كتاب ( الإفادة والاعتبار ) ، وهو مؤلف له الأثر الواضح في اتساع مداركه ومعارفه ، وهو مؤلف بارع ومؤرخ شهد له اعلام المؤرخين بالأخذ عنه والنقل عن مؤلفاته ، وترجمت له أمهات الكتب الطبقات الطبية المشهورة ، وهو نحوي مذكور ولغوي معروف ومصنف نافت مواضيع مؤلفاته على السبعين.

واحتوت النصوص على أبواب ثلاثة من الكتاب المذكور هي باب الضاد والطاء والظاء مبوبة على الحرف الأول والثاني كما نص عليها المؤلف في المخطوطة الام (م) شهدت لها ثلاث نسخ أحرى كنا قد وقفنا عليها بين داري الكتب المصرية ، والسليمانية في تركيا وقد أوردت فهرسة ثلاثية لأثبت أصول المادة اللغوية

وقد دل عنوان الكتاب على ما احتواه ، فالنصوص في مضمونها مختارة من بين الغريب الواردة في احاديث الرسول (ص) والخلفاء والتابعين والقواد المشهورين بفصيح القول وقد قرئت النصوص على مؤلفيها ووثقت منه ، بل نص على ذلك في اخر النسخ بخطة فهذه النصوص المحققة جزء من تراث قيم في لغتنا تسعى لإبرازه واعطائه المكان اللائق

الرموز المستعملة في البحث

م= النسخة المخطوطة الام ( دار الكتب المصرية )

ل= نسخة مكتبة ( لاله لي ) تركية

ع= نسخة مكتبة (عاشرافندي ) تركية

ج= نسخة مكتبة ( جار الله ) التركية

حم= مسند أحمد بن حنبل(المورد،

ذكرت المحققة تاريخ المؤلف ونشأته وذكرت بأن له مؤلفات واكتفت بذكر مؤلف واحد وهو ( الإفادة والاعتبار ) وذكرت ان للكتاب ثلاث نسخ لكنها لم تذكر انها اعتمدت على النسخ الام او اعتمدت النسخ الأخرى ولم تذكر انه كان هناك صعوبات في المخطوطة من جهة تخريج الاحاديث أو التنقيط و اذا كان هناك تصحيف أو خطأ املائي.

وعلى الرغم من أهمية الكتاب وقيمة الجهد المبذول في إخراجه، إلا أن التحقيق يعاني من بعض النواقص، منها عدم توضيح منهج المقابلة بين النسخ، وعدم التصريح باعتماد النسخة الأم، فضلا عن غياب التخريج العلمي للأحاديث النبوية، وتجاهل المشكلات النصيّة كالتصحيف أو التحريف أو ضعف الضبط. كما لم تضبط الألفاظ اللغوية على الوجه الذي يليق بطبيعة هذا النوع من المؤلفات.

**كتاب جزء فيه تعاليق من النحو واللغة وأبيات معان عن السيرافي رحمه الله**

تحقيق: د. محمد عبد المطلب البكاء، مي فاضل الجبوري ٢٠٠٠:

يشير هذا الجزء الى مجموعة من الملاحظات أو التعليقات النحوية واللغوية ، وابيات شعرية مع شرح معانيها من جهة نظر لغوية أو نحوية .

وذكرت نبذة عن المؤلّف هو الحسن بن عبدالله بن الرزبان ، أبو سعيد السيرافي النحوي وأصله من (سيراف) وبها ولد ، كان يدرس النحو ولاسيّما كتاب سيبويه وشرح الكتاب ،وكان يقرأ عليه القران وقراءاته ويقصد إليه الناس من الأقاصي ولم يكن له نظير في علم العربيّة وكان يدرس التفسير ،والفقه ،واللغة ،والشعر، وما يتعلّق به من عروض وقواف ومعان وكان له علم بالكلام والحساب وتدريسهما .

وذكرت أيضا اساتذته وتلاميذه ، ومن أساتذته :أبو بكر محمد بن مزيد بن أبي الأَزهرالخزاعي (ت ٣٢٥ه) ، ابن السراج (ت٣١٦ه)، ميرمان ، محمّد بن علي ، القاضي أبو محمد بن معروف .

ومن تلاميذه : أبو حيان التوحيدي ، علي بن المستنير ، ابن النديم ، أبو عبدالله الحسين احمد بن خالوية

وترك لنا السيرافي مجموعة من المؤلفات العلمية الجليلة منها:

كتاب شرح كتاب سيبويه، كتاب اخبار النحويين البصريين ، الإقناع في النحو ، كتاب المدخل إلى كتاب سيبويه .توفي القاضي أبو سعيد يوم الاثنين الثاني من رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، عن اربع وثمانين سنة .

وبيّنت أنّ هذه القطعة الصغيرة من دروسه هي مدونة طالبه إبي القاسم الأسدي ، وكذلك بيّنت أن هذه المخطوط الثمين لم يذكر في مؤلفات السيرافي لأنها آمال املاها على طلابه وفيهم أبو القاسم الأسدي الذي اجتمعت له مجموعة منها زاد عليها شيئا من تعلّيقاته ، إذ إن هذا الدرس أو المجموعة الدروس هو واحد من أثار السيرافي القليلة التي سلمت من الدهر ووصلت الينا غير شرح كتاب سيبويه، وأخبار النحويين البصريين له .

ورد اسم أبي القاسم أكثر من مرّة في هذا المخطوط معلّقا على أقوال السيرافي من الصفحة الأولى وسائلا للسيرافي ورادا عليه ومسؤولا عن بعض المعاني ويبدو أنه نظر في امالي السيرافي التي دونها بعد ذلك ، فعلق عليها وأضاف اليها ومما يدل على ذلك انه قال في آخرها ( قال الشيخ أبو سعيد السيرافي رحمه الله ).

وعلقت على ذلك وقالت : "لعل ذلك من إضافات النساخ للمخطوط فيما بعد – ولهم فيه أثر- إذ يبدو أنه منسوخ من آخر ، اختلطت بعض أوراقه فبدا الناسخ بالعنوان وهو( جزء فيه تعاليق من النحو واللغة وأبيات من معان عن السيرافي رحمه الله ) ثم أضاف اليه : وفيه تعليق اخر عن غيره وبعد ذلك كتب : قال أبو سعيد السيرافي في :المجلة : الكتاب مثل التوراة والانجيل والكتب التي تتعاور قراءتها ... ، وانشد قول النابغة :

مجلتهم ذات الاله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب

وروى قوم: محلتهم ، أراد بقوله : مجلتهم : الكتاب الذي يدرسونه من كتب الله المنزلة وكانوا نصارى."

وبيّنت أن هذا أول المخطوط حقيقة والسابق سقط منها من مكان ما في الصفحة أو وريقة مقتطعة واضافة الناسخ إلى ما قبل البداية في المجموع الذي منه هذا الجزء وبينت الدليل على ذلك إن بعد الصفحة التي استغرقت فيها المعلومات التي نقلت عن السيرافي في كلمة المجلة خمسة اسطر بدأ في الصفحة التالية بالبسملة وكتب بعدها وبه نستعين ثم : قال أبو سعيد السيرافي : حدثنا أبو بكر مبرمان .....الخ (المورد، ٦٥).

ونجد أنّ المحقّقة لم تترك شاردة وواردة في وصف المخطوط فقد تناولت جميع ما يحتوي المخطوط من خط ، وكُتب النص بخط نسخي واضح ومضبوط بالشكل على خمس عشرة صفحة صغيرة تحتوي الصفحة تسعة عشر سطرا تقريبا ، إحدى عشرة كلمة في السطر. توجد في حواشيه تعليقات على ما جاء في متنه من كلمات وأبيات بخطوط مختلفة وفي نهايته كتب تعليق الآتي :

الحمد لله المولى وبارئ النسيم ومعلّم الأنسان مالم يعلم ، أنهيت هذا التعليق المنسوب الى إبي سعيد السيرافي رحمه الله .....الخ

وليس في المخطوط تاريخ ولا يوجد سوى خط الناسخ وقد قدر تاريخ النسخة المختصون في دار الكتب المصرية بسنة( ٦٣٥ه) تقريبا ، وأثبت ذلك على الصورة التي حصلنا عليها .

وتوجد نسخة أخرى من المخطوط في مكتبه كوبرالي رقمها ١٢٩٢ /٤ وهو جزء من مجموع يحتل منه وريقات (٥٠-٥٧) ، أمّا العنوان فوضعه أبو القاسم الاسدي كما هو باد في تعليقه على أحد الابيات ، وعلى هذا يكون صاحب العنوان الذي يحمل كلمة جزء أيضا ، وتكون كلمة ( وفية تعليق آخر عن غيره ) للناسخ ؛لأنه قرأ فيه اسم أبي القاسم في أكثر من موضع مع كلمة قال : كما جاء في أول المخطوط في صفحة البسملة (المصدر نفسه ،٦٦).

وقد أشارت إلى الصعوبات التي واجهت التحقيق هي صعوبة الوصول إلى كثير من أصحاب النصوص الشعرية فكان لابد من الاستعانة من أحد الأساتذة المختصين في مجال التحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، ومن الصعوبات الأخرى أن النص قد أخذ نصيبه من التحقيق على يد ال دكتور سليمان العايد ، وقد رجعا في التحقيق

إلى مصنفات الكتب لتخريج معلومات المخطوط ، والملاحظة الأخرى أن الدكتور العايد وقف على كثير من الأبيات التي وقفنا عليها ولم نجد لها ، لكننا استطعنا أن نتوصل إلى نسبة مجموعة لابأس بها من الأبيات التي لم يظفر الدكتور سليمان بنسبتها ووجدناها مثبته في المظان .

ولم يغفلا عن وجود الأخطاء فصححناها في مواضعها ووضحنا كثيرا مما لم يكن واضحا أو مطروقا في التحقيق الأول وهذا لا يعني عدم افادتنا منه فتحقيقنا مكمل له إن شاء الله

وذكرا أن السيرافي نفسه كان يجهل أسماء بعض الشعراء الذين ذكر أبياتهم في درس المعاني الذي رافقة درس النحو والصرف في هذه المخطوطة ومما يثبت ذلك أنه تحدث عن بيت للخنساء هو قولها :

وداهية جرها جارم جعلت رداءك فيها خمار

بقوله عند الشرح : يقول خمرت به رؤوس الناس ..... وبقوله : وفيه قول أخر: أراد إنك جددت في هذه الحرب ..... الخ وهذا كله إشارة الى أنه لا يدري أن صاحبة البيت امرأة هي الخنساء (المصدر نفسه ).

إن تحقيق مي فاضل الجبوري لمخطوطة (جزء فيه تعاليق من النحو واللغة وأبيات من معان عن السيرافي رحمه الله ) يعد جهدًا علميا مباركا، يبرز وعيا دقيقا بأهمية التراث النحويّ واللغويّ، وحرضا على تتبع أصوله وإحياء ما اندثر منه. فقد أحاطت المحقّقة بالنص من عدّة جوانب لغويّة ومخطوطيّة وتاريخيّة، واستطاعت أن تكشف عن طبيعة الدرس النحوي عند السيرافي، وتوثّق أثر تلميذه أبي القاسم الأسدي في تدوين هذه الأمالي، كما أظهرت براعة في تخريج الأبيات الشعريّة والتعليق عليها، مستعينة بمصادر معتبرة في مجالها.

ومع ذلك، لا يخلو التحقيق من بعض المآخذ، لعلّ أبرزها الاعتماد على الفرضيّات من دون تدعيم كاف في تحديد بداية المخطوط، والتردد أحيانًا في الفصل بين إضافات الناسخ وتعليقات الأسدي، إلى جانب ضعف المقارنة التفصيليّة بين نسختي المخطوط، وعدم تقديم مقدّمة منهجيّة مستقلّة توضح أسس التحقيق المعتمدة. كما أن الإفادة من تحقيق الدكتور سليمان العايد لم ترفق بتحليل نقدي يوضح أوجه التوافق أو التمايز بين العملين.

وعلى الرغم من هذه الملاحظات، فإنّ تحقيق الجبوري يمثل خطوة علميّة مهمّة في ميدان تحقيق التراث، ويبرز دور الباحثات العراقيّات في العناية بالمخطوطات اللغويّة وإحياء جهود الأئمة الأوائل ويستحق التقدير والإشادة لما فيه من جهد علمي واضح، ورؤية تحقيقية ناضجة في مجملها.

**مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين**

الشيخ ناصر الدين محمد بن سالم المصريّ الأزهريّ الشافعيّ المعروف بالناصر الطبلاوي (ت٩٦٦ه)

دراسة وتحقيق : د إيمان صالح مهدي(٢٠١٩)

يتحدث كتاب مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين ، عن أحكام النون الساكنة والتنوين في علم التجويد ويوضّح الكتاب كيفية نطق الأحكام الأربعة: االإظهار ، الإقلاب ، الإدغام، الإخفاء ، مع الأمثلة وتفصيلات لكل حكم.

وذكرت المحققة في المقدّمة سيرة المؤلف ناصر الدين محمد بن سالم بن علي المصري الإمام العلامة شيخ الإسلام المعروف بالناصر الطبلاوي الأزهريّ الشافعيّ ، وذكرت أنها لم تجد مصادر تبيّن نشأته الأولى أين تربى من تكفل برعايته ؟وأين قضى طفولته ؟، كذلك أشارت مصادر ترجمته إلى عدد قليل من مؤلفاته الجليلة التي لا تتناسب مع شهرته الواسعة وسعة حفظه وعلمية تلاميذه وذيوع صيتهم ، ومن مؤلفاته : بداية القارئ في ختم صحيح البخاري ، شرح البهجة الورديّة لزين الدين عمر بن المظف المعروف بابن الوردي (ت ٧٤٩ه) ، شرح الحاوي الصغير في الفروع للشيخ نجم الدين عبد الغفار عبد الكريم القزويني الشافعي (ت ٦٦٥ه) ، مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين ، منظومة في الاستعارات البلاغيّة . توفي بمصر في عاشر جمادى الاخرة سنة ست وستين وتسعمائة ودفن في جوش الإمام الشافعي .

ولم تذكر المحققة معلومات عن النص المحقّق ومن أين حصلت على المخطوط ؟ وكم ورقة ولم تذكر إذا كانت هناك نسخ أخرى ؟وهل هذا المخطوط هو النص الأم أم أنه منسوخ ؟ كذلك لم تذكر إذا كانت هناك أخطاء في النص، وكذلك لم تشر المحقّقة إذا كان المخطوط قد حقق وقد فاتها أن تذكر أنّه قد حُقق من قبل أ. د. المرحوم محيي هلال سرحان في عام ٢٠٠٢ م، فقد ذكر المحقّق د. محيي أن هناك سبع نسخ للمخوط لم تذكرها المحققة ولا أعرف السبب، ولم تذكر أنّ المخطوط وضع فيه اسم المؤلف الشيخ ناصر الطبلاوي فقد اكتفت بالقول إنها اعتمدت على تخريج الآيات القرآنية على المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم ، واكتفت بتدليل على موضع الحرف بسورة واحدة من القران الكريم ، وإن تكرر ذكره في القران الكريم مرات متعدّدة ؛ لأنّ الغرض من ذلك التوثيق وليس الاستقصاء وذكرت أنها وضعت تخريج الآيات القرآنيّة في المتن بين معقوفين نجنب الإثقال الهوامش ، وثقت موضوعات النص بالرجوع إلى عدد من المصادر الاساسيّة المتخصّصة ولاسيّما كتب القراءات والتجويد والعربيّة، وعرفت بالأعلام الذين ورد ذكرهم في التحقيق ولم أتوسع في ذلك ، واتبعت رسم المصحف في رسم الآية القرآنيّة موضع الشاهد .

وتحقيق إيمان صالح مهدي ذو مستوى جيّد من حيث المحتوى العلميّ، فقد التزمت بتخريج الآيات، والضبط، وتوضيح بعض المصطلحات، ولكنه يعاني من نقائص واضحة في الجوانب الفنيّة للتحقيق، لعدم ذكر مصدر المخطوطة أو تفاصيلها ،وعدد النسخ، وتاريخ النسخ، الخ.....كذلك تجاهل التحقيق السابق للدكتور محيي هلال سرحان، وهو عمل مهم اعتمد على عدّة نسخ، وقلة التوثيق النقدي داخل النص، وضعف الهوامش التحقيقية يمكن القول إن التحقيق تعليميّ فهو أقرب إلى التذوق العلمي، وليس تحقيقا نقديا .

**النتائج:**

- اثبات أنّ للنساء العراقيّات دورا مهمّا في خدمة اللغة العربيّة من طريق التحقيق .
- توثيق مناهج علميّة سليمة في التحقيق .
- ابراز نقاط القوة والضعف لدى المحققات وبيان قدرتهن على تحقيق النصوص المخطوطة.

- إبراز مساهمتهن في إحياء التراث العربي وتحقيقه وفق مناهج علمية دقيقة .
- تعزيز حضور المرأة العالمة في الحقول اللغوية والتحقيقية.

- **المصادر**:
- ابن فارس مقاييس اللغة ، ج٢، دار الفكر ، ١٩٧٩م.
- الامالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص ، ، تحقيق عبد الوهاب محمد علي .
- تحقيق التراث ، عبد الهادي الفضلي ، مكتبة جدة ، الإصدار ١ينابر ، ٢٠٠٨ م.
- محمديعقوب ، تعريف التحقيق والتخريج واهميتها للمخطوطات ٢٠٢٠م. مارس
- الجرجاني -جامعة أم القرى / https:\\drive.uqu.edu.sa)،مجلة البعث الإسلامي .
،التعريفات ، دار الكتب العلمية ،بيروت_ لبنان
- أحمد كريم محمد أ. (٢٠٢٥). دور النساء في الحفاظ على التراث الاسلامي المخطوط نبيله عبد المنعم داود أنموذجاً. لارك، ١٧(2/Pt1), 734-721. https://doi.org/10.31185/lark.4009
- الدكتورة إبتسام مرهون الصفّار بيا أستاذية الأدب وتحقيق التراث ، صحيفية القبس الثقافي ، ٢٠٢٢م .
- الزمخشري ، أساس البلاغة ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م.
- صورية شرفاوي ، مذكرة بيدا غوجية ، مقايس منهجية التحقيق التراث،جامعة باتنه،كلية العلوم الإسلامية -قسم اللغة العربية والحضارة الإسلاميّة ، الجمهوريّة الجزائرية ٢٠١٩ -٢٠٢٠.
- كتاب المجرد للغة والحديث ، تحقيق فاطمة حمزة الراضي ، مجلة المورد ، العدد الثاني ، ١ مارس ، العراق ،١٩٧٩م.
- لسان العرب لابن منظور ، دار الصادر -بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤ه، ج١.
- مرشدة المشتغلين في احكام النون الساكنة والتنوين ، مجلة المورد ، العدد الثاني ، العراق ،٢٠١٩م.
- مركز احياء التراث العلمي العربيّ ، جامعة بغداد – الجادرية ، ٢٠٢٥م.
- المعجم الوسيط ، دار الدعوة
- مقالة جزء فيه التعاليق من النحو واللغة وأبيات معان ، الأرشيف : المورد العدد الثاني ، الإصدار ١ابريل ، العراق ،٢٠٠٠م.
- موفق عبد القادر تحققيق المخطوطات وضبطها ، المركز الوطني للتوثيق والثقافة المملكة المغربي ، المندوبة السامية للتخطيط ،٢٠٠٩.
- نسيم السحر للثعالبي ، تحقيق ابتسام مرهون الصفار ، مجلة المورد ، المجلد الأول ، العدد١-٢ ، ١٩٧١ .
- almoqtapas.com\ar\reserchers

**Sources**

- Ibn Faris, Maqayis al Lugha, Dar al Fikr, 1979, vol. 2.

Al Zamakhshari, Asas al Balagha, Dar al Kutub al Ilmiyya, 1998.

- Hamad Kareem Mohammed, A. (2025). *The Role of Women in Preserving the Islamic Manuscript Heritage: Nabeela Abdul-Munim Dawood as a Model*. **Lark Journal**, 17(2/Part 1), 721–734.
- Mustafa Jawad, Al Amali fi Fan Tahqiq al Nusus, ed. by Abd al Wahhab Muhammad Ali, p. 119.
- Muwafaq Abd al Qadir, Tahqiq al Makhatutat wa Dabtaha, National Center for Documentation and Culture, High Commission for Planning, Kingdom of Morocco, 2009–2010.
- Abd al Hadi al Fadli, Tahqiq al Turath, Jeddah Library, 1st edition, January 2008.
- Muhammad Yaqoub, Taarif al Tahqiq wa al Takhrij wa Ahammiyyatuha lil Makhatutat, March 1, 2020.
- Al Jurjani, Al Taarifat, Dar al Kutub al Ilmiyya, Beirut–Lebanon, 1983.
- Umm al Qura University, https://drive.uqu.edu.sa.
- Suriya al Sharfawi, Pedagogical Memoir: Methodological Standards for Heritage Authentication, University of Batna, Faculty of Islamic Sciences – Department of Arabic Language and Islamic Civilization, Algeria, 2019–2020.
- Ibtisam Marhun al Saffar, Between Literary Professorship and Heritage Authentication, Al Qabas, December 1, 2022.
- Kitab al Mujarrad fi al Lugha wa al Hadith, ed. by Fatima Hamza al Radi, Al Mawrid Journal, vol. 2, March 1, 1979, Iraq.
- Ibn Manzur, Lisan al Arab, Dar al Sadir, Beirut, 3rd edition, 1414 AH, vol. 1.
- Murshidat al Mushtaghilin fi Ahkam al Nun al Sakina wa al Tanwin, Al Mawrid Journal, vol. 2, 2019, Iraq.
- Center for the Revival of Scientific and Literary Heritage.
- Al Mujam al Wasit, Academy of the Arabic Language in Cairo, 1960.
- Juz fihi al Taaliq min al Nahw wa al Lugha wa Abyat Maan, Al Mawrid Journal, vol. 2, April 1, 2000, Iraq.
- Al Thaalibi, Nasim al Bahr, ed. by Ibtisam Marhun al Saffar, Al Mawrid Journal, vol. 1, 1971, issues 1–2.
- almoqtapas.com\ar\reserchers.